

مقرر استعمالات الأراضي و تقييمها
السنة الخامسة – كلية الزراعة الثانية بالسويداء
المحاضرة الثالثة

بناءً على ما تم توضيحه في المحاضرة السابقة حول موضوع نظم تصنيف استعمالات الأراضي سنلقي الضوء على النظام المتبع في الجمهورية العربية السورية لتصنيف استعمالات الأراضي و وضع خرائط لها ويشمل هذا النظام الفئات التصنيفية التالية :

1- أراضي مشادة ومنشآت عمرانية وتشمل

1-1 مناطق سكنية وتشمل

1-1-1 مركز المحافظة

1-1-2 مركز منطقة

1-1-3 مركز ناحية

1-1-4 مركز بلدة

1-1-5 مركز قرية

1-2 مجمعات صناعية و تجارية و خدمية

1-3 مواصلات (مطارات ، موانئ)

1-4 مناطق غير مصنفة

2- أراضي زراعية وتشمل :

2-1 زراعة مروية مكثفة

2-2 الاراضي الزراعية المروية على ضفاف الأنهار و السواقي

2-3 الزراعات البعلية

3- أراضي حراجية وتشمل :

3-1 غابات صنوبر وتشمل :

3-1-1 غابات صنوبر مغلقة

3-1-2 غابات صنوبر متدهورة

3-2 غابات عذر

3-3 غابات شوح

3-4 غابات ارز

3-5 غابات التحريج الاصطناعي

3-6 الماكي ويقسم الى :

3-6-1 ماكي مغلق

3-6-2 ماكي مفتوح

3-6-3 ماكي مبعثر

3-6-4 ماكي قمم الجبال

3-6-5 البراح

4- المسطحات المائية و تشمل :

- 4-1 مسطحات مائية كبيرة (بحيرات واسعة ، سدود ضخمة)
- 4-2 مسطحات مائية متوسطة (بحيرات متوسطة ، سدود متوسطة)
- 4-3 مسطحات مائية صغيرة .

5- الأراضي الجرداء العارية وتشمل :

- 5-1 شواطئ
- 5-2 التكتشفات الصخرية
- 5-3 الترب العارية
- 5-4 المناجم و المقالع
- 5-5 الجوبات

وحتى الان يؤخذ بالتصنيف السابق كأساس لكل العمليات و الدراسات حول استعمالات الأراضي في سورية

نظام تحديد استعمالات الأراضي المقترحة :

من المفروض ان يكون نظام تحديد استعمالات الأراضي المقترحة مبنيا على أسس معينة بحيث يؤمن الاستخدام الأمثل للأرض و باقل الخسائر الممكنة

و للوصول الى نظام تحديد استعمالات الأراضي المقترحة يجب اللجوء الى المفهوم الثالث من مفاهيم نظم استعمالات الأراضي

الذي يشمل التركيب ما بين الخواص المباشرة للأرض و صلاحيتها للاستعمال مع الاخذ بعين الاعتبار ديمومة (استدامة) الغطاء النباتي للأرض

مع المحافظة عليه و على الأرض و عدم الاضرار بالمحيط البيئي و عدم الاخلال بالتوازن البيئي و غالبا ما يضاف الى ذلك عامل الجدوى الاقتصادية للاستعمال المقترح

وهنا يمكن التركيز على نوعين رئيسيين من الاستعمالات المقترحة

١- الاستعمالات الزراعية المقترحة للأرض :

عند تحديد الاستعمالات الزراعية المقترحة للأرض واختيار افضل الزراعات التي يمكن ان تجود و تعطي مردودا اقتصاديا اكبر يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار العوامل التالية :

أ- تحديد مواصفات التربة والتي تتعلق بقابلية الأرض للزراعة (عملية تقييم للتربة) ومن اهم هذه المواصفات -القدرة على الاحتفاظ بالماء ، النفاذية ، العمق ، القوام ، محتواها من الجبس و الكلس ، الملوحة والقلوية ، الخ .. بالإضافة الى طبوغرافية الأرض و المناخ (الطول و السطوع الشمسي و الحرارة الخ..)

ب- عدد المحاصيل التي يمكن ان تجود و تنجح في الأراضي موضوع الدراسة تحت الظروف المناخية السائدة ، وكلما كانت إمكانية او فرصة اختيار عدد اكبر من المحاصيل التي يمكن ان تنجح في هذه الأرض كلما كانت هذه الأرض افضل

ج- ما هي العمليات التي يجب تطبيقها على هذه الأرض بهدف صيانتها و بالتالي تحسين علاقة الماء و الهواء فيها وذلك باستخدام :

الأسمدة العضوية و الكيميائية ، تنظيف الأرض من الحجارة ، إقامة مصاطب على الأراضي المنحدرة ، إقامة شبكة صرف ، اجراء بعض عمليات الاستصلاح الأخرى

بعد دراسة هذه العوامل الثلاثة التي درسناها يجب علينا الانتباه الى وضع الأرض المناسبة تحت الاستعمال الزراعي المناسب و يتم ذلك بالجمع ما بين متطلبات النبات المناخية و مواصفات التربة الملائمة أي اختيار الأرض المناسبة تحت المناخ المناسب لكل نوع من أنواع الاستعمالات الزراعية

- ملاحظة : اذا لم يكن متخذ القرار على سوية علمية و معرفية عالية و ذو خبرة في توظيف المعلومات التي بين يديه على شكل اتخاذ قرار سليم في تنظيم استعمالات الأراضي سيفشل العمل حتماً

٢- الاستعمالات العمرانية و شبه العمرانية المقترحة :

عند اقتراح الاستعمالات العمرانية و شبه العمرانية للأرض يجب علينا الانتباه الى مدى ملائمة الأرض و التربة للاستعمال المقترح عن طريق دراسة العوامل المحددة (دراسة ميكانيك التربة ، الجيوتكنيك ، اللاند سكيب) و درجة تأثيرها على الاستعمال المقترح كما يجب دراسة التأثيرات البيئية لهذه الاستعمالات كي تصبح دراسات استعمالات الأراضي المقترحة منسجمة مع خطط التنمية الشاملة و المستدامة .